

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية بين المزايا المحققة والمخاطر المحتملة – تقنية سكوبوت أنموذجا-

**The use of artificial intelligence tools in scientific research
between the achieved advantage and potential risks –Schobot tool
as a model-**

تاريخ النشر: 2025/10/28

تاريخ القبول: 2025/10/15

تاريخ الإرسال: 2025/01/13

عايدة دايرة¹

EMAIL: daira.aida@yahoo.com ، جامعة عنابة ، الجزائر، ¹

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية ومدى مساهمتها في تحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، ورصد عوائق وصعوبات استخدام وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية.

وفي سبيل ذلك تم القيام بدراسة ميدانية بالاعتماد على المنهج الوصفي والاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من 223 مفردة من الباحثين الجزائريين، خلصت هذه الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي فيما يتعلق باستخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام؛ تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ البحث العلمي.

المؤلف المرسل: عايدة دايرة، الإيميل: daira.aida@yahoo.com

Abstract:

This study aims to reveal the using of artificial intelligence tools in scientific research, in addition to monitoring the obstacle and defficulties of using artificial intelligence tools.

Through a flied study using a descriptive method and a sample consisting of 223 individuals from algerian researchers, A questionnaire was used as a tool for collecting data , The study concluded that there is positive trend among the using of artificial intelligence tools in scientific research.

Keywords: The uses; Artificial intelligence tools; Scientific research.

1. مقدمة:

شهد العصر الذي نعيش فيه اليوم موجة من التغييرات الناتجة عن التطورات الهائلة التي أحدثها الزخم التكنولوجي الكبير خلال العقود القليلة الماضية، هذه التطورات التي صاحبها ظهور العديد من المفاهيم المستحدثة والتي كان أبرزها ميلاد مفهوم الذكاء الاصطناعي الذي يعد من بين المخرجات التي فرضها التحول الرقمي، بل أحد أهم نواتج الثورة الصناعية الرابعة التي استطاعت تطوير الابتكارات وتوليد تكنولوجيا أحدث من سابقتها، والتي أتاحت استخدام تقنيات اتصالية جديدة قوامها الاعتماد على مجموعة من الخوارزميات المتنوعة.

فبالرغم من كون الذكاء الاصطناعي يعد مجالا ناشئا سريع التطور، إلا أننا نجد بأن استخداماته وتطبيقاته قد تغلغت في العديد من جوانب حياتنا اليومية نتيجة توفر خدمة الإنترنت وإملاك الهواتف الذكية والحواسيب، حيث لا يوجد نظام علائقي اليوم يخلو من وجود أثر يعكس ثقافة الاستخدام المرن لهذه التكنولوجيات التي جعلت حياتنا



المعاصرة تعج باستخدام مجموعة من الأدوات والأجهزة ذات الطابع الإلكتروني، الأمر الذي صاحبه حدوث ثورة في مختلف الميادين وفي شتى القطاعات كان أبرزها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الذي استفاد مؤخرا من مخرجات الثورة المعرفية، التي أتاحت العديد من التقنيات والتطبيقات الرقمية كان أبرزها تقنيات الذكاء الاصطناعي التي أضحت يعتمد عليها كقوة تحويلية تعيد تشكيل واقع التعليم ومستقبله، ومن أشهر التقنيات التي شهدت استخداما كبيرا وعرفت شعبية واسعة في أوساط الباحثين نجد تقنية "سكوبوت Schobot" التي بات يعتمد عليها العديد من الباحثين والأكاديميين في جميع المستويات وفي مختلف التخصصات كتقنية مساعدة في إعداد بحوثهم الأكاديمية وفي إثراء مكتسباتهم القبلية، هذه التقنية التي لها قدرات كبيرة قادرة على محاكاة العقل البشري، وعلى تمكين المستخدم من تحليل كميات ضخمة من البيانات بسرعة ودقة تفوق قدرات البشر.

فهذه التقنية أتاحت للباحثين سواء على المستوى الوطني أو العالمي فرصة الانتقال من منهجيات البحث التقليدية المقتصرة على استخدام المصادر الورقية في التعاملات إلى فضاء رقمي يتسم بوفرة المعلومات وزيادة سرعة النفاذ غير المحدود إليها في هذه البيئة الرقمية الجديدة، التي مكنتهم من توليد نصوص وصور وفيديوهات وغيرها من الخدمات التي ساهمت في اختصار الوقت واقتصاد الجهد الفكري واستثماره في إنجاز مهام بحثية جديدة.

والجزائر على غرار باقي دول العالم تسعى جاهدة للاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي في السنوات الأخيرة، وخير دليل على الالتزام الوطني بدمج الذكاء الاصطناعي في التنمية الاقتصادية والتعليمية والبحثية، واعتراف الجزائر بأهمية الإستراتيجية لهذه التكنولوجيا والقدرة التنافسية لها في خلق بيئة معرفية رقمية جديدة مغايرة لما كان معمول به، هو تركيزها على إنشاء مؤسسات متخصصة مثل المدرسة العليا للذكاء الاصطناعي، والزيادة الكبيرة في المختبرات المخصصة للذكاء الاصطناعي عبر الجامعات ومراكز البحث، هذا بالإضافة إلى إقرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مؤخرا إدراج الذكاء الاصطناعي كمقياس يدرس في كل التخصصات وعلى

مستوى كل الجامعات الوطنية، هذا الاستخدام الذي لابد أن يضبط بمجموعة من المواثيق والمبادئ الأخلاقية وذلك نتيجة تعاظم التحديات والمخاطر التي تهدد نزاهة البحث وتخرق الملكية الفكرية وحقوق المشاركين في البحث في عصر الذكاء الاصطناعي، وتأسيسا على ما سبق تتبلور إشكالية بحثنا في التساؤل المركزي التالي: ما هي استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية - تقنية سكوبوت Schobot أنموذجا؟

تساؤلات الدراسة:

في ضوء التساؤل المركزي الذي تم عرضه أعلاه قامت الباحثة بصياغة العديد من التساؤلات الفرعية التي تسمح بالإجابة على إشكالية هذه الدراسة الرئيسية، والتي جاءت على الشكل التالي:

- ما هي أسباب ودوافع استخدام الباحثين الجزائريين لتقنية سكوبوت في إنجاز بحوثهم العلمية؟
- ما هي المزايا والفرص التي أتاحتها تقنية سكوبوت للباحثين الجزائريين في إنجاز بحوثهم العلمية؟
- ما طبيعة المخاطر والتحديات التي تواجه الباحثين الجزائريين أثناء استخدامهم تقنية سكوبوت في بحوثهم العلمية؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية هذه الدراسة الرئيسية وكذا تساؤلاتها الفرعية، قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- يوجد العديد من الأسباب والدوافع الإيجابية الكامنة وراء استخدام الباحثين الجزائريين لتقنية سكوبوت في إنجاز بحوثهم العلمية.
- يساهم استخدام الباحثين الجزائريين لتقنية سكوبوت في توفير العديد من المزايا والفرص المحققة التي تساعد في إنجاز بحوثهم العلمية.
- يواجه الباحثين الجزائريين جملة من المخاطر والتحديات أثناء استخدامهم تقنية سكوبوت في إنجاز بحوثهم العلمية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع مهم يعد من بين المواضيع البحثية الحديثة والمستجدة التي فرضت نفسها بقوة في الفضاءات والأوساط العلمية مكتسحة استخدامات أغلب الباحثين والأكاديميين الجزائريين، هذا الموضوع المتمثل أساسا في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية وبالتحديد تقنية سكوبوت التي وقع اختيارنا عليها كأنموذجا لدراستنا الحالية، هذه التقنية التي تعد من بين التقنيات الذكية التي أضحى يستعين بها الباحثين الجزائريين كأداة بحثية تساهم وتحسين تحصيلهم المعرفي وتساعدتهم في إنجاز بحوثهم العلمية في أقل وقت وجهد ممكنين، وذلك بالنظر لما تتمتع به من مزايا وما تتضمنه من فرص ساهمت في إشباع حاجتهم المعرفية حول المواضيع الدراسية المختلفة في شتى المجالات وفي مختلف التخصصات، لذا هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى بلوغ جملة من الأهداف أهمها:

- استقصاء آراء العينة المبحوثة حول أهم الدوافع والأسباب الكامنة وراء استخدامهم لهذه التقنية في إنجاز بحوثهم الأكاديمية.

- رصد أبرز المزايا والفرص المحققة لدى الباحثين الجزائريين جراء استخدام هذه التقنية.

- الوقوف على أهم المخاطر والتحديات التي تواجه الباحثين الجزائريين أثناء استخدامهم هذه التقنية.

2. الدراسات السابقة:

تعتبر مرحلة الدراسات السابقة خطوة مهمة في البحث العلمي لما لها من دور بليغ في تدعيم تصورات الباحث ومساهمة فاعلة في مساعدته على بلورة أفكاره وفق بناء معرفي مؤطر ومؤسس مستند إلى إرث مرجعي ونظري متنوع يسمح له بمعالجة الموضوع المدروس معالجة علمية ملمة بكافة الجوانب والزوايا التي تتطلبها الدراسة.

1.2. دراسة (عواج، 2024) بعنوان: تقييم فوائد ومخاطر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي -دراسة تحليلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للعام الجامعي 2024-2025م-

هدفت هذه إلى التعرف على فوائد ومخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم 162 عضواً، وللذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتوزيع استبانة لجمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يحمل فوائد عدة في البحث العلمي منها: تحليل البيانات الضخمة والمتنوعة، وتوفير الوقت والجهد، وسرعة انجاز الأبحاث العلمية وكتابة النصوص، كما تـصـلـت هذه الدراسة أيضاً إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤثر على الجانب الإبداعي والابتكاري للباحث، كما توجد مخاطر تتعلق بالتلاعب في البيانات بالإضافة إلى المخاطر الأمنية.

2.2. دراسة (لعريط ودغمان، 2024) بعنوان: الذكاء الاصطناعي بين المسؤولية الأخلاقية للباحث والحتمية التقنية للبحث من وجهة نظر هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية -دراسة ميدانية-

هدفت هذه الدراسة إلى خوض البحث في مشكلة أخلاقيات الباحث التي قد تتأثر نتيجة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، في ظل حتمية اللجوء إلى هذه التقنية كضرورة فرضها التطور في مجال البحث العلمي، وقد تم ذلك بإجراء دراسة ميدانية بالاعتماد على المنهج الوصفي والاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من عينة مسحية بسيطة مكونة من 53 مبحوثاً موزعين على مختلف جامعات الوطن، وقد خلصت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي من قبل أفراد العينة حول إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية في البحث العلمي.

3.2. دراسة (فاسي وصبطي، 2024) بعنوان: أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر 2-.

كان الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على الآثار سواء الإيجابية أو السلبية الناجمة فيما بعد عن استخدام الطلبة الجامعيين الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في بحوثهم وفي تحصيلهم العلمي في ظل اقتصاد المعرفة، وكذا رصد مدى أهمية استخدامها في انجاز بحوثهم والتعرف على مدى وعيهم وادراكهم لاستخدام هذه التقنية، وذلك بالانطلاق من أرضية نظرية ارتكزت على المنهج الوصفي التحليلي، وبالاعتماد على أداة الإستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات والتي وزعت على عينة قصدية من الطلبة الجامعيين لجامعة الجزائر 2، والتي توصلت إلى نتيجة مهمة تمثلت في: أن من أهم إيجابيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي هي كتابة ومعالجة المقالات والأبحاث العلمية بشكل دقيق والتوصل إلى نتائج ذات قيمة علمية وجودة معرفية، أما بالنسبة للسلبات فقد أشارت إلى أن توفر الجاهزية والسهولة خلق لدى الباحث نوع من النمطية في التفكير والتعود، وهذا ما أدى إلى إضعاف مهاراته وقدراته في التفكير الإبداعي.

4.2. دراسة (Cheryl Mckearin) بعنوان: تقرير عن مواقف الطلاب تجاه استعمال الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي.

كان الهدف من وراء هذه الدراسة هو استطلاع آراء الطلاب تجاه الاستعمال الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في الأوساط الأكاديمية، حيث قدمت هذه الدراسة التي أجريت بجامعة إلينز شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية نظرة عامة وشاملة عن موقفهم منه، وعن قيمته التعليمية، وقد توصلت إلى أن أغلب طلاب الجامعة يقرون بإمكانياته وفوائده في البحث والكتابة، لكنهم يعبرون عن مخاوفهم بشأن تأثيره في الأمانة العلمية، كما أنهم يحتاجون إلى التكوين والتوجيه في كيفية استخدام أدواته، ويرغبون في معرفة المزيد عنها.

5.2. دراسة (Mclean et al,2023) بعنوان: المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي العام: مراجعة منهجية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التحكم الذاتي من قبل الذكاء الاصطناعي واحتلاله محل العقل البشري، عدم امتلاك الذكاء الاصطناعي المقدرة على التفكير الأخلاقي، وجود تهديدات يحتمل أن تطال الجنس البشري في حالة سيطرة الذكاء الاصطناعي غير الآمن.

5.2. دراسة (Saadi et Guidoum, 2024) بعنوان: تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي للطلبة من وجهة نظر أساتذة الجامعات.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي للطلاب عبر مختلف المجالات من وجهة نظر أساتذة الجامعات في مختلف جامعات الجزائر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعانت بالاستبيان الذي وزع على عينة من 150 أستاذا جامعيًا للتعليم العالي، وقد خلصت الدراسة أن أساتذة الجامعات يدركون عموماً التأثير الإيجابي لتقنيات الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي للطلاب، مشيرين إلى التحسينات في التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات والاستقلال في التعلم والإبداع، وفي ذات الوقت يعترفون بالتحديات التي تواجههم مثل إمكانية تقليل التفاعل البشري والإفراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، نهيك عن الاعتبارات الأخلاقية والفجوة الرقمية.

3. مفاهيم الدراسة:

1.3. مفهوم الاستخدام:

عرف الاستخدام بأنه: "عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة عن الإشباع، ولذلك لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط" (محمد عبد الحميد 2004، ص 293)

2.3. مفهوم الذكاء الاصطناعي:

عرف الذكاء الاصطناعي على أنه: "قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم من هذه البيانات واستخدام تلك الدروس لتحقيق أهداف ومهام محددة من خلال التكيف المرن" (Haenlein, & Kaplan, 2019, p 17).

كما عرف كذلك على أنه: "علم جعل الآلة تقوم بالأشياء التي تتطلب ذكاء عندما يقوم بها الإنسان" (Minsky, 2006, p 315).
وهناك من يعرف الذكاء الاصطناعي أيضا بأنه: "علم يهتم بصناعة آلات تقوم بتصرفات يعتبرها الإنسان تصرفات ذكية" (Abdel Nour, 2005, p 7).

3.3. مفهوم البحوث العلمية:

تعرف البحوث العلمية بأنها: "استخدام الأكاديميين والممارسين لخطوات المنهج العلمي في الحصول على بيانات ومعلومات تسهم في تطوير وتحسين أساليب الممارسة المهنية في التعامل مع كافة الإشكاليات والصعوبات" (Abu Al-Ma'ati, 2014, p 7)

وتعرف أيضا بأنها: "النشاط الذي يقوم به الإنسان الباحث من خلال محاولات منظمة لكي يدرس بموضوعية الظواهر القابلة للملاحظة بقصد اكتشافها وفهمها فهما كاملا وفهم أسبائهما" (Bourqba&Hasbaya, 2020, p 114)

4. أدبيات الدراسة:

1.4. نظرة عامة حول الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث العلمي:

ترجع بدايات أبحاث الذكاء الاصطناعي الحديثة إلى "جون مكارثي"، الذي صاغ مصطلح "الذكاء الاصطناعي AI" خلال مؤتمر تم عقده في كلية داتموث في عام 1956، وكان ذلك يرمز إلى ولادة المجال العلمي للذكاء الاصطناعي (عباس، 2024، ص 247)، ويشير إلى مستقبل تكنولوجيا مشرق للحضارة الإنسانية، لتليه مجموعة من التطورات عبر السنوات اللاحقة، ثم توسع بشكل ملحوظ منذ عام 2015م، بفضل ظهور وحدات معالجة الرسومات التي يمكن إجراء معالجة متوازية بشكل أسرع وأقوى (عبد الله وأحمد، 2019، ص 30، ص 31).

وعليه وبعد ظهور الذكاء الاصطناعي في الخمسينيات ظهرت استخداماته في ميادين عدة منها: مجال التربية والتعليم خاصة ما يطلق عليه أتمتة التعليم وهي من المصطلحات

الحديثة التي ظهرت مؤخرا وتعني استخدام الكمبيوتر والأجهزة المبنية على المعالجات أو البرمجيات في مجال التعليم لغرض تأمين سير الإجراءات والأعمال بشكل آلي ودقيق وسليم ومحاربة الأمي والجهل، حيث تسمح هذه التقنيات بتجاوز الممارسات التقليدية القائمة على التلقين. (سبتي ومنير، 2024، ص 111).

فقد حظي الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، بعدما أحدثته هذه التكنولوجيا التحويلية المدعومة بخوارزميات التعليم الآلي وتحليلات البيانات من ثورة في مشهد البحث العلمي والأكاديمي، وتمكين الباحثين من معالجة كميات هائلة من البيانات، وأتمتة المهام المتكررة، وأخيرا تسريع وتيرة الاكتشاف العلمي وتحسين جودة البحث. (عباس، 2024، ص 257).

2.4. أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي:

لا يختلف إثنان على أن الذكاء الاصطناعي غزا كافة المجالات، وفي المجال التعليمي تساهم الأنظمة الذكية من ألواح وروبوتات وبرمجيات وغيرها في إنجاز المهمات التي كانت تتطلب جهدا ووقتا كبيرين بدقائق معدودة وبكفاءة عالية، لقد ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إيجاد الحلول للمشكلات المعقدة، كما أنها مكنت المؤسسات من امتلاك وسائل ناجحة لإدارة الأزمات، فضلا عن إنشاء قاعدة معرفية مترابطة لدعم الذاكرة التنظيمية، ففي المجال التعليمي تكمن أهمية الذكاء الاصطناعي في كونه أضفى الذكاء الذي يصنعه الإنسان في الآلات والحواسيب من أجل الإنسان (حسين شباني، 2024، ص 17).

ونظرا للأهمية التي يحتلها ميدان البحث العلمي بمختلف جوانبه في إشباع احتياجات سوق العمل ومتطلباته عبر تزويده بأصحاب التخصصات والمهارات المتنوعة التي تعتمد سياسات التطوير وبرامجه، ولم يعد بالمقدور تطوير البحث العلمي ما لم يجري تغييرات للأنماط الجديدة التي جاء بها التطور والتقدم، وأصبح هدف الذكاء الاصطناعي هو تطوير أنظمة تصل إلى مستوى ذكاء يكون مساويا لذكاء البشر أو متقدما

عليه، وبفضل التطور التقني شهد قطاع البحث العلمي تطورات ملحوظة في السنوات الأخيرة (أحمد و حسين، 2023، ص69).

هذا وتكمن أيضا أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم في العناصر التي يمكن حصرها في النقاط التالية:

- قدرته على تخصيص تجربة التعلم للطلاب من خلال توفير دروس ومواد مخصصة.
- تحسين كفاءة العملية التعليمية عبر أتمتة المهام الإدارية وتقديم تحليل للبيانات.
- تعزيز إمكانية الوصول للتعليم الجيد عبر تقديم دعم مخصص للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتوسيع نطاق الفرص التعليمية.
- يمكن من توفير تغذية راجعة فورية للطلاب.
- يساهم في تطوير المحتوى التعليمي وإنشاء تجارب تفاعلية وجذابة (حسين، <https://mawdoo33.com>)

3.4. الفرص التي يتيحها استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

1.3.4. توفير الوقت والجهد: فهي تقوم بتحليل كميات ضخمة من البيانات في وقت قصير، مما يوفر الجهد والوقت للباحثين ويسمح لهم بالتركيز على تحليل النتائج وتقديم استنتاجات للبحث.

2.3.4. دقة وسرعة التحليل: حيث أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكنها تحليل البيانات بسرعة ودقة أعلى من الإنسان، مما يساعد الباحثين في استخلاص الأنماط والتوجهات بشكل أكثر فعالية (عقاب وعوين، 2024، ص 496)

3.3.4. الكتابة الأكاديمية وإعادة الصياغة: تسمح تطبيقات الذكاء الاصطناعي للباحثين من الاعتماد عليها في كتابة المقالات والصياغات العلمية للجمل والنصوص حيث تتيح تلك الأدوات كتابة كلمات البحث الرئيسية وتقوم باستخلاص وكتابة مقالات متعددة (رمضان، 2024، ص213).

4.4. التحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

بالرغم من الفرص التي يتيحها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، إلا أنه يحمل مخاطر كبيرة خاصة إذا لم تدار بحذر، ومن أبرز التحديات التي تعترض طريق الباحثين أثناء استخدامهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي نذكر ما يلي:

1.4.4. زيادة وتيرة الانتحال العلمي: بعض أدوات وبرامج الكتابة التلقائية تنتج نصوصا تبدو وكأنها من تحرير بشري، لكنها في الواقع مستلة من مصادر غير معترف بها علميا أو منتحلة من أبحاث سابقة، مما يؤثر على مصداقية البحث العلمي.

2.4.4. التأثير على مهارات الباحثين: يؤثر الاستخدام المفرط للذكاء الاصطناعي على مهارات التفكير النقدي والتحليل الذاتي لدى الباحثين مما يقلل من قدرتهم على حل المشكلات البحثية المعقدة. (عبد الغني، 2024، ص244)

3.4.4. مخاوف الخصوصية: عدم ضمان خصوصية البيانات يمكن أن يؤدي إلى فقدان الثقة من قبل المشاركين في الأبحاث، ويؤثر على جودة البيانات المقدمة ومصادقيتها، وعلى النقيض يوجد أدوات تعتبر برامج يتم تنزيلها على الأجهزة الشخصية، حيث يتم إضافة كلمة سر لأجهزة الحاسب الآلي لحماية البيانات، مما يوفر مستوى أعلى من الخصوصية مقارنة بأدوات الذكاء الاصطناعي في مجال تحليل البيانات (زغير، 2024، ص147).

4.4.4. غياب الذكاء العاطفي: والي يمكن أن يكون مفيدا لبعض الأشخاص عندما يعلق الأمر بالتعلم والدراسة، ومع ذلك، لا ينبغي لهذه التكنولوجيا أن تحل محل الأساتذة تماما لأنها لا توفر شيئا أكثر من مجرد معلومات.

5.4.4. خطر الإصابة بالإدمان: حيث هناك احتمال أن يصبح الطالب أقل اهتماما بالتعلم عندما يصبحون أكثر اهتماما بمعدات الذكاء الاصطناعي (لطروش، 2025، ص 19).

5.4. المسؤولية الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

تكمّن المعايير الأخلاقية المقترحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في وضع مدونة أخلاقية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث تتضمن أربع مجالات هي: الإنصاف، الشفافية، الخصوصية، المسؤولية.

1.5.4. الشفافية: يتضمن المجال الأول التأكد من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي شفافة وقابلة للتفسير، وخاضعة للمساءلة، وهذا يعني أن الباحثين يجب أن يكونوا قادرين على فهم كيفية وصول الذكاء الاصطناعي إلى استنتاجاته أو توصياته.

2.5.4. الإنصاف: ويركز المجال الثاني على ضمان أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي عادلة وغير متحيزة، وهذا يعني أن البيانات المستخدمة لتدريب نظام الذكاء الاصطناعي يجب أن تكون متنوعة، ويجب اختبارها للتأكد من عدم تحيزه وتصحيحه إذا لزم الأمر.

3.5.4. الخصوصية: أما المجال الثالث فيتضمن ضمان أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي تحمي خصوصية الأفراد، وهذا يعني أنه يجب على الباحثين جمع البيانات اللازمة لأبحاثهم فقط، والحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين، وتخزين البيانات واستخدامها بشكل آمن.

4.5.4. المسؤولية: أما المجال الرابع فيتضمن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي بشكل مسؤول، وهذا يعني أنه يجب على الباحثين النظر في التأثيرات المحتملة لأبحاثهم في المجتمع، وتحديد ومعالجة أي مخاوف أخلاقية، والتواصل مع أصحاب الملحة طوال عملية البحث (حنش وبن الشين، 2025، ص608).

5. الطريقة والأدوات:

1.5. نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يستهدف وصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا والتعبير عنها كيفيا وكميا، وفيما يلي تعريف موجز لهذا المنهج الذي يعرف بأنه: "يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف دقيقة عن الظاهرة والتعبير عنها تعبيرا كيفيا وكميا، بما يساهم في الوصول إلى نتائج تساعد على فهم الواقع المحيط بها" (زكي و يس، 1962، صفحة 78).

2.5. مجالات الدراسة:

هدفت الدراسة الميدانية لهذا المقال إلى تحديد مجالات الدراسة التي إرتأينا ترتيبها على النحو التالي:

1.2.5. المجال المكاني: تمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في استهداف المبحوثين عبر مختلف الجامعات الجزائرية، والناشطين عبر مختلف الصفحات الإلكترونية.

2.2.5. المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 2024/10/02 إلى غاية 2024/12/15.



3.2.5. المجال البشري: تمثل مجتمع البحث الذي نحن بصدد اختيار عينة ممثلة منه في جميع الباحثين الجزائريين المنتمين للجامعات الجزائرية ولمخابر البحث العلمية.

تم توجيه استمارة الاستبيان الإلكترونية إلى عينة من الباحثين الجزائريين من مختلف التخصصات والمستويات العلمية (طلبة، باحثين، أساتذة)، الذين تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة (المتاحة)، والذين قدر عددهم بـ 234 باحث وباحثة، وقد تم الوصول إلى العينة المتاحة من خلال استهداف الصفحات التي تضم أكبر عدد من الباحثين، والتي من خصائصها أنها تهتم بتقديم خدمات البحث العلمي على موقع الفايسبوك، كما عمدت الباحثة إلى توزيع الاستبيان الإلكتروني على العديد من الأساتذة والباحثين عبر بريدهم الإلكتروني الخاص وصفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

3.5. أدوات جمع البيانات:

تم اختيار الاستمارة الإلكترونية كأداة رئيسية في جمع البيانات من مجتمع البحث الذي نحن بصدد تطبيق أداة الدراسة عليه، والتي تضمنت 17 عبارة بنيت عباراتها وفق مقياس ليكرت الذي تكون من خمس درجات: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وبالاعتماد على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مواضيع مشابهة لدراستنا. حيث تم توزيعها خلال الفترة الممتدة من 2024/11/02 إلى غاية 2024/12/15.

وقد بلغ عدد بلغ عدد الاستمارات المتحصل عليها: 234 إستمارة، تم اعتماد 223 استمارة والاستغناء عن بقية الاستمارات والمقدر عددهم بـ 11 إستمارة لعدم استيفائهم الشروط العلمية المطلوبة، وقد كان الهدف من اعتماد هذه الأداة هو استقصاء آراء الباحثين الجزائريين حول المزايا المحققة من استخدام تقنية سكوبوت في بحوثهم العلمية، والوقوف على التحديات التي تواجههم عند استخدامهم لهذه التقنية.

4.5. صدق وثبات الاستبيان:



1.4.5. صدق الاستبيان:

تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق الظاهري، أو ما يسمى بصدق الدراسة بمعنى أن تؤدي وتقيس أسئلة الاستبيان ما تم وضعه لقياسه فعلا، والمقصود هنا وضوح صياغة مفرداته وفقراته وأن يكون مناسباً لأفراد عينة الدراسة الذين سوف يشملهم الاستبيان، ثم قامت الباحثة بعرض نسخة الاستبيان الأولية على مجموعة من الأساتذة من أهل الاختصاص قدر عددهم بـ 04 أساتذة للتأكد من صلاحية المقياس، حيث أبدى الأساتذة ملاحظاتهم حول بعض العبارات التي تم تعديلها وأعيد ضبط صياغتها، كما تم الاستغناء على 06 عبارات، واعتماد 17 عبارة للمقياس في صورته النهائية.

2.4.5. ثبات الاستبيان:

لقد قامت الباحثة باختبار الاستبيان على عينة استطلاعية بمجموع أفراد قدره: 10 مفردات أين تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) لهذه العينة، ثم قامت الباحثة بإعادة الاختبار مرة ثانية بعد شهر تقريبا من تطبيقه على نفس أفراد العينة وتم حساب معاملات الارتباط بين النتيجةين بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) والذي بلغ (0.836) وهي نسبة مرتفعة، ويعتبر هذا الثبات مناسباً من أجل الاعتماد عليه في الدراسة الحالية، حيث يرى "كرونباخ Cronbach" أن الحد الأدنى هو (0.60) كقيمة مقبولة لألفا كرونباخ، وهو ما يوضحه الجدول أدناه:

الجدول 1: يمثل معامل ألفا كرونباخ للعينة الاستطلاعية للاستبيان

عدد العبارات	عدد الأفراد	معامل ألفا كرونباخ
23	234	0.836

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

6. المعالجة الكمية والكيفية للبيانات المجمعة:

الجدول 2: يوضح الدوافع الكامنة وراء استخدام تقنية سكوبوت في البحوث العلمية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	وجود حتمية تقنية تستوجب استخدام هذه الأداة	4.20	0.51
02	اتسام تقنية سكوبوت بالمجانبة كان دافعا مهما لاقبالي علما في إنجاز بحوثي العلمية	3.42	1.21
03	تميز تقنية سكوبوت بسهولة الاستخدام يعد حافزا للاعتماد عليها في عملية البحث العلمي	4.02	0.78
04	مساعدة هذه التقنية على تعزيز مهارات الباحث التقنية يعد سببا يكمن وراء استخدامها في مجال البحث العلمي	3.41	1.11
05	مساهمة هذه التقنية في تحسين الكتابة الأكاديمية ونتائج البحث العلمي	3.20	1.25
	المتوسط الكلي للموافقة على العبارات الخاصة بهذا المحور	3.54	0.83

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ انطلاقا من الجدول أعلاه الذي اختص بالتعرف على جملة الدوافع الكامنة وراء استخدام الباحثين الجزائريين لتقنية سكوبوت في بحوثهم العلمية، بأن الاتجاه العام الكلي كان إيجابيا ومرتفعا مع كل العبارات، حيث نجد بأن العبارة المتعلقة بمضمونها بوجود حتمية تقنية تستوجب استخدام هذه التقنية قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 4.20 وبانحراف معياري قدر بـ 0.51، ويرجع مرد هذا الاتجاه القوي لكون أن ما أفرزته التطورات التكنولوجية الحديثة في جميع المجالات منها مجال البحث العلمي من تقنيات وتطبيقات حديثة تعتمد على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي جعلها تعتبر حتمية تقنية لا غنى عن استخدامها من قبل الباحثين الجزائريين خاصة في ضوء انتقال الجامعة نحو رقمنة خدماتها وتوجيهها نحو التعليم الإلكتروني، هذا الأخير الذي يستلزم استخدام

أدوات وتقنيات ذكية تسهل عملية إنجاز البحوث العلمية وتعزز فوائدها ومخرجات نتائجها وتزيد من دقتها، ليلها العبارة المتمثل نصها في أن تميز تقنية سكوبت بسهولة الاستخدام يعد حافزا للاعتماد عليها في عملية البحث العلمي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ 4.02 وبانحراف معياري قدر بـ 0.78، والعبارة التي تقول بأن اتسام تقنية سكوبت بالمجانبة كان دافعا مهما لاقبالي عليها في إنجاز بحوثي العلمية قد احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ 3.42 وبانحراف معياري قدر بـ 1.21، وتفسر الباحثة موافقة المبحوثين على هاتين العبارتين لكون أن من أهم الدوافع التي جعلت الباحثين الجزائريين يقبلون على استخدام تقنية سكوبت في بحوثهم العلمية في هذه البيئة الافتراضية الذكية هو تميزها بسهولة الاستعمال ومجانبة الاستخدام مقارنة بباقي التقنيات والتطبيقات الأخرى التي تتطلب دفع رسوم مقابل الاستفادة من خدماتها، الأمر الذي جعلها تنصدر استخدامات الباحثين والأكاديميين الجزائريين في مختلف الفضاءات العلمية وتستحوذ على اهتمامهم خاصة منهم فئة الشباب، هاته الفئة التي أدى هوسها وشغفها باكتشاف ما تجود به هذه التقنيات الذكية من مزايا إلى الاعتماد عليها اعتمادا شبه كلي في إنجاز بحوثهم الأكاديمية وتحسين تحصيلهم العلمي وذلك لاعتبارهم هذه التقنية مصدرا مساعدا وشريكا مفيدا يساعدهم على إشباع حاجتهم المعرفية المتنوعة، ويساهم في تلبية رغباتهم اللامحدودة المتمثلة في الوصول الفوري إلى مجموعة واسعة من المعلومات والمصادر البحثية التي تتسم بالتجديد والتنوع في أسرع وقت وبأقل جهد فكري، أما بالنسبة للعبارة التي تقول بأن مساعدة هذه التقنية على تعزيز مهارات الباحث التقنية يعد سببا يكمن وراء استخدامها في مجال البحث العلمي قد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ 3.41 وبانحراف معياري قدر بـ 1.11، وتفسر الباحثة هذه الإجابات لكون أن مساهمة هذه التقنية في تحسين وتنمية مهارات الباحث التقنية وتطويرها يعد واحد من أبرز الدوافع التي جعلت الباحثين يدمنون على استخدامها، وذلك بالنظر إلى قدرتها على اكساب الباحثين ثقافة التعامل مع البرامج التي قوامها مجموعة من الخوارزميات المتنوعة التي من شأنها تنمية التفكير الإبداعي للباحثين في مجال التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، الأمر الذي يخولهم من الاستفادة من خدماتها في تحسين مهارتهم

اللغوية والكتابية ويسمح لهم بتوليد محتوى أكاديمي جديد يتسم بالجودة، وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين التي وافقت على نص العبارة القائلة بأن من أهم دوافع استخدام تقنية سكوبوت هو مساهمتها في تحسين الكتابة الأكاديمية ونتائج البحث العلمي.

الجدول 3: يوضح الفرص والمزايا المحققة من استخدام تقنية سكوبوت في البحوث العلمية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
06	مساهمة هذه التقنية في تقليل الوقت والجهد لاعتمادها على أتمتة العمليات والمهام المتكررة	4.92	0.54
07	قدرة هذه التقنية على إنشاء وتوليد محتوى أكاديمي عالي الجودة	4.28	0.99
08	تتولى هذه التقنية تقديم العديد من الخدمات كالترجمة والتلخيص وإعادة الصياغة.....	4.26	0.98
09	قدرة هذه التقنية على معالجة وتحليل كميات ضخمة من البيانات	3.58	1.08
10	الاستفادة من هذه التقنية في الوصول الغير محدود إلى أحدث المعلومات المتقدمة بسرعة وسهولة	4.59	0.84
11	الحصول على ردود وإجابات فورية وسريعة لأية أسئلة تعرض عليها	3.71	1.11
12	تتيح هذه التقنية إمكانية تزويد المستخدمين بالنتائج الأكثر دقة وموثوقية	3.51	1.57
	المتوسط الكلي للموافقة على العبارات الخاصة بهذا المحور	4	0.57

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يبدو لنا على ضوء القراءة الكمية للبيانات المتضمنة في الجدول المرفق أعلاه بأن العبارات المتعلقة بالمزايا والفرص المحققة جراء استخدام الباحثين الجزائريين لتقنية سكوبوت في بحوثهم العلمية قد حصلت جميعها على متوسطات حسابية مرتفعة، حيث

نجد بأن غالبية المبحوثين يرون بأن من أهم المزايا والفرص التي أتاحتها استخدام الباحثين لتقنية سكوبوت هو مساهمتها في تقليل الوقت والجهد هذه العبارة التي وردت بمتوسط حسابي قدر بـ 4.92 وبانحراف معياري قدر بـ 0.54 الأمر الذي يعطي مستخدمي هذه الميديا الجديدة الفرصة لاستثمار وقتهم وجهدهم الفكري في القيام بمهام بحثية مختلفة متخطين بذلك العامل الزمني الذي من الممكن أن يقف عائقا أمام الباحثين في سبيل الحصول على البيانات التي يحتاجونها والوصول الفوري للمعلومات التي يريدونها، حيث نجد بأن الاستعانة بهذه التقنية لا يكلفهم سوى ادخال المعلومات المراد الحصول عليها إضافة إلى كبسة زر فقط، ليتمكن الباحث من الإبحار في حقل واسع وثري من المعلومات التي ميزتها الجودة والحدثة وكذا السهولة في الاستخدام، ليلها العبارة المتمثل نصها في أن تقنية سكوبوت تتميز بقدرتها على تمكين الباحثين من الوصول الغير محدود إلى أحدث المعلومات المتقدمة بسرعة وسهولة التي وردت بمتوسط حسابي قدر بـ 4.59 وبانحراف معياري قدر بـ 0.84، ثم لتأتي بعدها العبارات المتعلقة مضمونها بقدرة هذه التقنية على تقديم العديد من الخدمات ومساهماتها في معالجة كميات ضخمة من البيانات، إضافة إلى تمكينهم من الحصول على ردود وإجابات فورية وسريعة لأية أسئلة تعرض عليها، وتعزو الباحثة هذه الإجابات التي تحمل في طياتها الكثير من الاتجاهات الإيجابية التي تنم عن اعتبار هذه التقنية أداة تعليم قيمة ومستمرة ومتجددة تسهم في تحقيق تحسينات مستدامة في ميدان البحث العلمي بما يساعدهم على اكتشاف المعارف الجديدة التي تسهم في تحسين جودة التعليم والتعلم، وتمكنهم من الاستغلال الأمثل لما توفره هذه التطبيقات من مصادر للمعلومات، يتم استغلالها في التعاون العلمي والبحثي، فيتولد لديهم الشغف بالتعلم المستمر والتميز.

الجدول 4: يوضح التحديات والمخاطر المحتملة التي تواجه الباحثين عند استخدام تقنية

سكوبوت

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-------	---------	-----------------	-------------------



13	أدى الاعتماد المتزايد على هذه التقنية إلى تراجع المستوى العلمي للباحثين	3.25	0.83
14	تعاظم استخدام هذه التقنية أدى إلى بروز ظاهرة السرقة العلمية	3.79	0.78
15	استخدام هذه التقنية طرح تحديات متعلقة بالحفاظ على الخصوصية وأمن البيانات	3.65	0.76
16	مواجهة صعوبة في التأكد من صحة المعلومات وكشف مصدرها	3.06	0.93
17	أثر الاستمرار في استخدام هذه التقنية إلى تمييع البحث العلمي وتراجع قيمته	3.47	0.87
المتوسط الكلي للموافقة على العبارات الخاصة بهذا المحور			
		3.01	0.92

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول أعلاه اجماع المبحوثين على أن التحديات والمخاطر المحتملة التي تواجه الباحثين عند استخدام تقنية سكوبوت تتعدد وتنوع، حيث أدى الخوف من تأثيرها على جودة البحث العلمي وتراجع التقدم والتطور في الميدان البحثي إلى دق نقوس الخطر واستدعى ضرورة وضع حدود أخلاقية تقني وترشد استخدام هذه التكنولوجيا الوافدة، وتسبب العديد من التشريعات وتحيين القاعدة القانونية لكبح جماح هذا التطور الذي تباينت واختلقت الآراء حوله بين مؤيد ومعارض وبين داعم ومتخوف من مخاطره المحتملة، حيث استنادا إلى إجابات الباحثين يتضح لنا بأن احتلال هذه التطبيقات والتقنيات الذكية وفي مقدمتها تقنية سكوبوت محل العقل البشري وعملها على تقييد وعرقلة قدرته على خوض مهارات التفكير والبحث ولد فهم العديد من السلوكيات السلبية كاكْتفائهم بالحصول على المعرفة الجاهزة دون تكليف أنفسهم مشقة التأكد من مصدر المعلومات وصحتها، حيث أصبح الباحثين اليوم وفي ظل هذا العصر الذي أضحي ينبعث بعصر التكنولوجيا مهووسين بالمهارات والقدرات التي تتيحها تطبيقات الذكاء الاصطناعي دون التفكير في الوعي بكيفية استخدام هذه التقنيات

والاستغلال الأمثل والرشيد لها، مما شجعهم على الاتكالية وعلى تمييع البحث العلمي، وساهم في انتشار الرداءة على المستوى العلمي وتدني المنتج البحثي، وانتشار ظاهرة السرقة العلمية وابتعادهم عن التحلي بالأمانة العلمية نتيجة تعاظم استخدام هذه التقنية.

7. اختبار الفرضيات:

نستهدف من خلال التعرّيج على هذا العنصر إلى تقديم عرض إحصائي، بغية التأكد من الصدق الإمبريقي للفرضيات المقترحة وأيضا من أجل تحديد العلاقة التي تربط بين متغيرات الدراسة معتمدين في ذلك على معامل الارتباط بيرسون "Pearson":

- الفرضية الأولى: توجد العديد من الأسباب والدوافع الإيجابية الكامنة وراء استخدام الباحثين الجزائريين لتقنية سكوبوت في إنجاز بحوثهم العلمية.
- الجدول 5: يوضح اختبار بيرسون للفرضية الأولى

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
تقنية سكوبوت	دوافع الاستخدام	0.759	0.000	قبول

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

استنادا لنتيجة اختبار معامل بيرسون للفرضية الأولى نقبل هذه الفرضية التي تنص بأن توجد العديد من الدوافع الكامنة وراء استخدام الباحثين الجزائريين لتقنية سكوبوت في بحوثهم العلمية، ويعزى سبب هذا القبول لورود معلم الارتباط بيرسون بقيمة قدرت بـ 0.759، وظهور مستوى الدلالة بقيمة قدرت بـ 0.000 وهي نسبة أقل من مستوى المعنوية 0.05.

- الفرضية الثانية: يساهم استخدام الباحثين الجزائريين لتقنية سكوبوت في توفير العديد من المزايا والفرص المحققة التي تساعد في إنجاز بحوثهم العلمية.
- الجدول 6: يوضح اختبار بيرسون للفرضية الثانية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
تقنية سكوبوت	المزايا المحققة	0.785	0.000	قبول

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

انطلاقاً من نتيجة اختبار معامل بيرسون للفرضية الثانية الموضحة في الجدول أعلاه نقبل الفرضية التي تنص على مساهمة استخدام الباحثين الجزائريين لتقنية سكوبوت في بحوثهم العلمية في توفير العديد من الفرص والمزايا المحققة، ويعزى سبب هذا القبول لورود معلم الارتباط بيرسون بقيمة قدرت بـ 0.785، وظهور مستوى الدلالة بقيمة قدرت بـ 0.000 وهي نسبة أقل من مستوى المعنوية 0.05.

• الفرضية الثالثة: يواجه الباحثين الجزائريين جملة من المخاطر والتحديات أثناء استخدامهم تقنية سكوبوت في إنجاز بحوثهم العلمية.

الجدول 7: يوضح اختبار بيرسون للفرضية الثالثة

المتغير	المتغير التابع	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
تقنية سكوبوت	التحديات المحتملة	0.640	0.000	قبول

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

على ضوء نتيجة اختبار معامل بيرسون للفرضية الثالثة الموضحة بياناتها الكمية في الجدول أعلاه نقبل الفرضية التي تنص على مواجهة الباحثين الجزائريين لجملة من المخاطر والتحديات أثناء استخدامهم تقنية سكوبوت في بحوثهم العلمية، ويعزى سبب هذا القبول لورود معلم الارتباط بيرسون بقيمة قدرت بـ 0.640، وظهور مستوى الدلالة بقيمة قدرت بـ 0.000 وهي نسبة أقل من مستوى المعنوية 0.05.

8. خاتمة:

ختاماً يمكن القول بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أضحت تعد من الأمور التي تستخدم ويعترف بها في مجالات كثيرة، من بينها مجال البحث العلمي، هذا الأخير الذي استفاد من استخدامات الذكاء الاصطناعي في مراحل مختلفة من عملية البحث العلمي

والكتابة الأكاديمية، باعتماده لأدوات وطرق تكنولوجية حديثة ساهمت في تعزيز كفاءة العملية البحثية وزيادة دقتها، غير أنه بالرغم من هذه الإيجابيات إلا أن تعاضم استخدامات تطبيقاته اللامتناهية وغير المحسوب لها قد أدى إلى ظهور مخاطر وتحديات أخلاقية مست ببادئ البحث العلمي، وأدت إلى تهديد أمن المعلومات وسريتها والتلاعب بها، الأمر الذي انعكس سلبا على مردودية البحث العلمي وموثوقيته، وأدى إلى التأثير على جودة النتائج العلمية المتوصل إليها، الأمر الذي يستدعي وضع إطار قانوني ينظم ضوابط ومعايير أخلاقية توجه الباحثين نحو الوعي بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وتوعيتهم بالعواقب المترتبة عن عدم الالتزام بها.

فغياب التشريعات القانونية المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي شكل فجوة تنظيمية قد تكون لها تبعات مستقبلية خطيرة، حيث يترك هذا الغياب الباب مفتوحاً أمام تحديات قانونية قد تواجه الباحثين في المستقبل، لذلك تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير إطار قانوني واضح وسياسات شاملة تواكب التطورات السريعة في مجال الذكاء الاصطناعي، وتضمن بيئة بحثية تتميز بالنزاهة والموضوعية.

لذلك يتعين على صانعي السياسات في الجزائر التركيز على تعزيز البنية التحتية التقنية، وكذا توفير الموارد اللازمة للتدريب المستمر، وتحديث السياسات الأخلاقية لتكون ملائمة للاستخدامات المتقدمة للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وذلك في إطار مواجهة التحديات الراهنة وضمان تطور البحث العلمي بشكل يواكب التقدم التكنولوجي العالمي، مع الحفاظ على القيم الأخلاقية التي تعزز من جودة وموثوقية الأبحاث العلمية. وفيما يلي بعض النتائج التي توصل إليها:

• بينت نتائج الدراسة بأن الرغبة في مجالات التحولات والتطورات التكنولوجية الحديثة فرض على الباحثين حتمية مواكبة التغيرات الرقمية والتقنية التي ساهمت في ميلاد تقنيات وتطبيقات ذكية ساعدت الارتقاء بمستوى الباحث العلمي ومساعدة الباحثين في إنجاز مهامهم الأكاديمية، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه الباحثتان (لعريط ودغمان، 2024) اللاتين أكدتا بأن استخدام الذكاء الاصطناعي بات حتمية تقنية لذلك

وجب على الباحثين التركيز على خلق بيئة بحثية تشجع على النزاهة والأمانة العلمية ص813.

• أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالدوافع الكامنة وراء استخدام الباحثين الجزائريين لتقنية سكوبوت في بحوثهم العلمية هو اتسامها بسهولة الاستخدام ومجانية الاستعمال التي تسمح لهم بإشباع حاجتهم المعرفية حول المواضيع الدراسية المختلفة في شتى المجالات وفي مختلف التخصصات العلمية، وهو ما اتفق مع ما توصل إليه الباحث زكريا طفياني، (2024، ص1018) الذي خلص إلى أن من أهم دوافع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي هو تميزها بالعديد من المزايا ولعل أهمها هو مساعدة الباحث في الوصول السهل والمباشر للمعلومة العلمية مما يجنبه البحث في عدة مصادر أو روابط إلكترونية.

• كشفت هذه الدراسة عن موافقة المبحوثين على أن تقنية سكوبوت تتميز بتوفرها على خاصيتي توفير الوقت واختصار الجهد الفكري هذه الخاصية التي من الممكن أن تفيد الباحث الجزائري في استثماره في تطوير الذات وكذا في القيام بأداء مهام بحثية إضافية، وهو ما اتفق مع ما توصل إليه الباحث (زكريا جغريف، 2024، ص457) الذي توصل إلى أن الذكاء الاصطناعي يتيح ربح الوقت والجهد والمال.

• أوضحت نتائج هذه الدراسة تضمن تقنية سكوبوت على العديد من المزايا التي ساعدت الباحثين تحليل كميات ضخمة من البيانات وفي الحصول على الردود والأجوبة التي يحتاجونها في مشوارهم العلمي، نهيك عن دور هذه التقنية في توليد محتويات أكاديمية تمتاز بالجودة، وهو ما اتفق مع ما أشارت إليه الباحثة (سميرة عمار حركات عواج، 2024، ص 235) في دراستها الموسومة بعنوان: تقييم فوائد ومخاطر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي- دراسة تحليلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للعام الجامعي 2024-2025م-، والتي خلصت فيها إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يحمل فوائد عدة في البحث العلمي منها: تحليل البيانات الضخمة والمتنوعة، وسرعة إنجاز الأبحاث العلمية وكتابة النصوص، وهو أيضا ما اتفق

مع النتيجة التي توصل إليها الباحثان (سفيان قاسي وعبيدة صبطي، 2024، ص583) في دراستهما الموسومة بعنوان: أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة، والتي توصل فيها إلى أن من أهم إيجابيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي هي كتابة ومعالجة المقالات والأبحاث العلمية بشكل دقيق والتوصل إلى نتائج ذات قيمة علمية وجودة معرفية، وهو أيضا ما اتفق مع ما توصل إليه كل من الباحثان (Saadi et Guidoum,2024) اللذين أكدا أن أساتذة الجامعات يدركون عموما التأثير الإيجابي لتقنيات الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي للطلاب، مشيرين إلى التحسينات في التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات والاستقلال في التعلم والإبداع.

• كشفت هذه الدراسة عن مواجهة العينة المبحوثة للعديد من التحديات المتعلقة بضعف الحفاظ على خصوصية وسرية البيانات الشخصية، وكذا معاناتهم يعانون من استمرار مشكلة إنتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية وتنامي تعرضهم للاختراقات والقرصنة على مدار اليوم، إضافة إلى مواجهتهم تحديات متعلقة بغياب الأمانة العلمية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع النتيجة التي توصل إليها كل من الباحث (Mclenaetal, 2023) والباحثة (عواج، 2024) والتي أشارا فيها إلى وجود مخاطر أمنية مرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

9. قائمة المراجع:

1. Michael Haenlein & Andreas Kaplan, 2019, **A Brief History of Artificial Intelligence: On the Past, Present, and Future of Artificial Intelligence**, California Management Review, volume 61, Numero 04.
2. Marnin Minsky,2006, **The Emotions Machine: Commonsense Thinking, Artificial Intelligence and the Future of the Human Mind**, Avenue of the Americas New York, United States.



3. Mclean,S, Read, GJ, Thompson,J, Baber, G, Stanton,N ,A, U Salmon,P,M, 2023, **The Risks Associatic Review, Journal of Experiment al U Theoretical Artificial Intelligence**, 35(5) ; 649-663.

4. Sihem Saadi et Elkhansa Guidoum,2024, **Thee impact of Artificial Intelligence on Students Academic Performance Special, Issue on AI and Education, Online Learning and Education**, Atras, Volume 05, Numero 01.

5. Cheryl Mckearin, 2024, **Reporton Student Attitudes Towords AI in Academia**, Available at : <https://n9.cl/5itw>

3. عادل عبد النور بن عبد النور(2005)، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، مدينة المالك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المملكة العربية السعودية.

4. علي ماهر أبو المعاطي(2014)، الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، عمان.

5. قويدر بورقبة، رحمة مجدة حصباية(2020)، البحث العلمي: مفهوم، خصائص ومميزات، الباحث، البحوث العلمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 01.

6. خيرة حنش وأحمد بن الشين(2025)، الذكاء الاصطناعي بين الابتكار والمسؤولية الأخلاقية في البحث العلمي، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 10، العدد 02.

1.Cheryl Mckearin, 2024, **Reporton Student Attitudes Towords AI in Academia**, Available at : <https://n9.cl/5itw>.

2. Marnin Minsky,2006, **The Emotions Machine: Commonsense Thinking, Artificial Intelligence and the Future of the Human Mind**, Avenue of the Americars New York, United States.

3. Mclean,S, Read, GJ, Thompson,J, Baber, G, Stanton,N ,A, U Salmon,P,M, 2023, **The Risks Associatic Review, Journal of Experiment al U Theoretical Artificial Intelligence**, 35(5) ; 649-663



4. Michael Haenlein & Andreas Kaplan, 2019, **A Brief History of Artificial Intelligence: On the Past, Present, and Future of Artificial Intelligence**, California Management Review, volume 61, Numero 04.5.

5. Sihem Saadi et Elkhansa Guidoum, 2024, **Thee impact of Artificial Intelligence on Students Academic Performance Special, Issue on AI and Education, Online Learning and Education**, Atras, Volume 05, Numero 01.

6. أحمد ماهر محمد الكبير أحمد وحجازي ياسين علي حسين (2023)، استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي -دراسة تحليلية-، المجلة العربية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، المجلد 03، العدد 04.

7. أمينة لطروش (2025)، تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: الإيجابيات والتحديات، مجلة التراث، المجلد 15، العدد 01.

8. خيرة حنش وأحمد بن الشين (2025)، الذكاء الاصطناعي بين الابتكار والمسؤولية الأخلاقية في البحث العلمي، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 10، العدد 02.

9. ريماء حسين (2024)، أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، مقال نشر على الرابط التالي: <https://mawdoo33.com>.

10. زكريا طفياني (2024)، المعايير القيمية والأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية -دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجزائريين-، مجلة المعيار، المجلد 29، العدد 01.

11. زكريا ككريف (2024)، دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التعليم الجامعي بالجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 12، العدد 03.



12. زينب عقاب وبلقاسم عوين (2024)، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النوعي: فوائد وتحديات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 09، العدد 03.

13. سميرة عمار حركات عواج (2025)، تقييم فوائد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي -دراسة تحليلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية العجيلات -للعام الجامعي 2024-2025م-، مجلة الأصالة، المجلد 05، العدد 11.

14. سهام سبتي وعباس منير (2024)، استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ومساهمته في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة حوليات جامعة الجزائر1، المجلد 38، العدد 03.

15. شيما عماد رمضان (2024)، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي (الفرص التحديات)، مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، المجلد 2، العدد 05.

16. شيماء محمود عبد الغني (2024)، مخاطر استخدام الباحثين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، المجلد 33، العدد 01.

17. عادل عبد النور بن عبد النور (2005)، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، مدينة المالك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المملكة العربية السعودية.

18. علي ماهر أبو المعاطي (2014)، الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، عمان.

19. فادية كامل حسين وسناء شباني (2024)، معارف الطلاب، ومعتقداتهم، وممارساتهم حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مجلة مؤشر الدراسات الاستطلاعية، المجلد 03، العدد 13.

20. فاسي سفيان وصبطي عبيدة (2024)، أثار استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر 2، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 18، العدد 01.

21. قويدر بورقية، رحمة مجدة حصباية (2020)، البحث العلمي: مفهوم، خصائص ومميزات، الباحث، البحوث العلمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 01.

22. لعريط وفاء وهالة دغمان (2024)، الذكاء الاصطناعي بين المسؤولية الأخلاقية للباحث والحتمية التقنية للبحث من وجهة نظر هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية -دراسة ميدانية-، مجلة أطراس، المجلد 05، العدد 02.

23. موسى عبد الله وحبيب بلال أحمد (2019)، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، دار الكتب المصرية، القاهرة.

24. وفاء شهادة زغير (2024)، تمكين البحث العلمي بالذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار والمسؤولية الأخلاقية، مجلة كلية التربية، المجلد 40، العدد 11.

25. ياسمين حسين عثمان عباس (2024)، أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج البحث العلمي في الجامعات، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، المجلد 04، العدد 11.

26. ياسين حسين عثمان عباس (2024)، أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج البحث العلمي في الجامعات، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، المجلد 04، العدد 11.